إيران وبيت العنكبوت.. علاقة تلازم

عبد المنعم إسماعيل

■■ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام رضي الله عنهم أجمعين .

قال تعالى : مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٤١) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤٢) وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (٤٣) سورة العنكبوت.

المتابع للتاريخ والقارئ لعلل سقوط الممالك والدول يجد أسباب متعددة منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي ونبدأ بالحديث عن تلازم الضعف والخلل الشامل لكل جاهليات الأرض خاصة التي تقيم بنيانها على شفا جرف هار ومن ثم سرعان من تسقط سقوطاً أسرع من تهاوي بيت العنكبوت .

إن غربان قم المدنسة بخبث الإمتداد في النسب من خامينى الهندوسي إلى ابن سبأ اليهودي مروراً بابن العلقمي ذاك الشيطان الخبيث . أقاموا بنيانهم على الخصومة الشرعية مع ما يريده الله عز وجل حيث عمدوا على إقامة أوثان وأصنام بين الخلق وبين الخالق سبحانه وتعالى ومن هذه الأصنام المعاصرة آيات قم المدنسة وما يحملون من بروتوكولات أخبث في رؤيتها وخطرها من بروتوكولات بني صهيون حيث يرفع شياطين طهران راية الحب لآل البيت وآل البيت منهم برآء.

ومما يعجل سقوط بيت العنكبوت الإيراني :

قامت دولة الباطنية الإيرانية على عدة تصورات أولها خلل البناء العقدي حيث التأصيل لمنهجية الغلو في الآيات الخمينية الشيطانية والتي من دلالتها جحود العقلانية في التفكير والربانية في الاستسلام المطلق لله والرسول صلى الله عليه وسلم .

ثانيا: الخبث في البناء الاقتصادي الذي يعتمد على الخلل في العقد الاجتماعي الناتج عن تمدد فكرة الترويج للانحراف الجنسي المقنن فيما يعرف بزواج المتعة والتي شهدت الإحصائيات بسيطرة هذه التجارة على غالب الشارع الإيراني داخل المدن الرافضية بمباركة أصحاب العمائم الباطنية.

ويتبع هذا الخلل السقوط في تجارة الأعضاء البشرية نظراً لكثرة أولاد الشوارع أو أولاد الحرام داخل البنية المجتمعية الإيرانية ومن ثم تمدد ظاهرة الخلل النفسي بين أبناء الوطن ومن ثم تهتك البنية المجتمعية وضعفها كأضعف ما يكون بيت العنكبوت .

ثم يأتي شياطين المال الحرام المتمثل في سيطرة أبناء الآيات الشيطانية وتوريث الطغيان حيث أبناء خامينئي ومليارات الفساد التي جمعوها من دماء وأعراض الشعب الإيراني .

كثرة الحروب في المنطقة

العربية والسعي على هلاك المنطقة المحيطة بإيران ومن ثم ضعف البناء الاقتصادي لأفغانستان وباكستان والعراق وعاد بالسلب على الدولة الباطنية في داخلها ومن ثم أصبح الاقتصاد الإيراني رهين الفساد والخراب في المنطقة .

جحود حقوق القوميات داخل البنية المجتمعية الإيرانية مثل حق القومية الكردية في تقرير مصيرها وحق القومية البلوشية وحق القومية الأحوازية.

تهميش أهل السنة داخل المجتمع الإيراني ومن ثم الخلل في العقد الاجتماعي للدولة الخمينية الإيرانية .

بداية الوعي عند الشباب الإيراني وإدراك تلاعب العمائم الخمينية السوداء بهم في داخل إيران وخارجها ففي الداخل يكونوا أسرى داخل أوكار الحوزات التي تؤسس للوثنية الخمينية الجديدة وخارج إيران حين أصبح شباب إيران ضحايا فكر التمدد الثوري الخميني بلا فائدة إلا فائدة أوهام آيات قم .

وبدأت ريح التغيير لإسقاط بيت العنكبوت الخميني في بلاد إيران المحتلة من خلال الإضطرابات الاجتماعية المتتالية فهل تحسن الحكومات السنية المجاورة استثمار الحدث أما ما زالت البلاد المحيطة بإيران تعيش على ملازمة العجز أو الخلل في تقدير الخطر الباطني الخميني المعاصر .

خطط الدعم لريح أو رياح التغيير داخل إيران تستلزم الآتي:

- منهجية نشر الوعي بالخطر الخميني على إيران وخارج إيران

- نشر الوعي الإقتصادي بين الإقتصادي بين الكيانات الإسلامية وتبني المشاريع القومية بين الشركات الصغرى من خلال منهجية الدمج لتكوين كيانات اقتصادية سنية عابرة للقارات ومن ثم كسر الإحتكار الإقتصادي عند الكيانات الغربية أو الشرقية .

- اعتماد نظريات الجودة في العمل الإصلاحي في شتى الجوانب ووقف ظاهرة العشوائية في العمل أو المواجهة فما هي إلا سبيل من سبل الإستهلاك المجاني للطاقات البشرية عامة والإسلامية السنية خاصة .

- منهجية الإعلام الحكومي المنظم والذي يستوجب التفاعل مع القوميات داخل المجتمع الإيراني .

- تبني قضايا الأحواز والبلوش داخل المجتمع الدولي عامة ودعمهم إعلاميا واقتصاديا وسياسياً .

- احتضان البلاد السنية لقضايا أهل السنة في إيران بصفة خاصة ودعمهم علميا واقتصاديا وإعلامياً.

- تأسيس الحاضنة العلمية الجامعة لأهل السنة في إيران والمنطقة العربية حتى تمثل المكون الجامع للقضايا السنية أمام الأصنام المتجددة الخمينية.

- نشر الوعي داخل البلاد السنية لإعادة تكوين الكتلة الصلبة داخل الأمة السنية واستثمار الأحزاب الإسلامية وتنمية الوعي الإداري والعلمي والسياسي بينها.

- المحافظة على الرموز السنية من علماء ومفكرين وأدباء وساسة وفصل اجتهادهم السياسي عن الديني حتى لا يلتبس الأمر عند معظم الشباب المسلم ويصبح التخصص هو السبيل للخروج من الصراع الداخلي بين التيارات السنية .

- وقف النزاعات داخل الكيانات السنية داخل البلاد العربية والمجتمع الإيراني بصفة خاصة

- نشر الوعي بخطورة المد الليبرالي الذي يربح كلما تمدد دعاة الخلل العقدي الإيراني أو الشيعي بشكل عام أو دعاة التكفير والغلو بشكل خاص .

- دعم المنابر الإعلامية السنية عامة والمجلات والمراصد السنية بشكل خاص ومن ثم نستطيع التوازي مع الواقع الإيراني المتجدد كموج البحر والذي يحمل بين طياته بشارات السقوط لبني صفوي وآيات قم الجدد .

- السعي على قدم وساق لهزيمة إيران خارج أراضيها بصفة عامة وداخل اليمن والعراق والشام ولبنان بصفة خاصة فيما يعرف بتجفيف خلايا التمدد خارج إيران .

- قطع السبيل على دعاة التشيع السياسي داخل البلاد العربية فيما يعرف بخلايا إيران أو طابور إيران أو أبناء الحوزات الجدد .

وهنا بشارة ربانية بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده.

ومن هنا نقول حتما ينكسر الباطل الخميني. والله غالب على أمره .

كتاب العدد

طعنهم في القرآن الكريم

حيث يزعم الرافضة أن كتاب الله محرف، وأن هناك زيادة فيه ونقصان، وساق المؤلف رحمه الله أمثلة على عقيدتهم هذه بما جاء في كتاب «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» لأحد أكبر علماء الإمامية وهو «ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي»، حيث جمع الطبرسي هذا في كتابه مئات النصوص عن علماء الشيعة ومجتهديهم في مختلف العصور بأن القرآن قد زيد فيه ونقص منه، وقد طبع هذا الكتاب في إيران سنة ١٢٨٩هـ.

ومهما تظاهر الرافضة بالبراءة من كتاب الطبرسي عملا بعقيدة التقية، فإن الكتاب ينطوي على مئات النصوص من كلام علمائهم يتهمون فيها القرآن الكريم بأنه محرف.

وهناك عشرات النماذج لتحريف الشيعة لكتاب الله، من ذلك زعمهم أنه أسقط من القرآن آية «وجعلنا عليا صهرك» زعموا أنها أسقطت من سورة «ألم نشرح»، وهم لا يخجلون من هذا الزعم، مع علمهم بأن سورة «ألم نشرح» مكية، ولم يكن علي صهراً للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة، وإنما كان صهره الوحيد فيها العاص بن الربيع الأموي رضي الله عنه الذي أثنى عليه صلوات الله عليه على منبر مسجده النبوي، لما أراد علي رضي الله عنه أن يتزوج بنت أبي جهل على فاطمة، فشكت ذلك فاطمة إلى أبيها صلوات الله عليه وسلامه، وإذا كان علي رضي الله عنه صهرا للنبي صلى الله عليه وسلم على إحدى بناته، فقد جعل الله عثمان رضي الله عنه صهراً له على ابنتيه الاثنتين، وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لما توفيت الثانية: «لو كانت لنا ثالثة لزوجناكها».

الحقد على أبي بكر وعمر:

أصل مذهب الشيعة الإمامية الاثنى عشرية التي تسمى أيضا (الجعفرية) قائم على اعتبار جميع الحكومات الإسلامية من يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذه الساعة -عدا سنوات حكم علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- حكومات غير شرعية، ولا يجوز لشيعي أن يدين لهؤلاء بالولاء، والحكام الشرعيون في دين الشيعة وصميم عقيدتهم هم الأئمة الاثنى عشر وحدهم، سواء تيسر لهم مباشرة الحكم أو لم يباشروه، وكل من عداهم ممن تولوا مصالح المسلمين من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلى من بعدهم حتى الآن مهما خدموا الإسلام ومهما كابدوا في نشر دعوته وإعلاء كلمة الله في الأرض وتوسيع رقعة العالم الإسلامي، فإنهم مفتئتون مغتصبون إلى يوم القيامة.

ولذلك يلعن الشيعة أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وكل من تولى الحكم في الإسلام غير علي رضي الله عنه. ويطلقون على أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- «الجبت والطاغوت».

وقد بلغ من حنقهم على مطفئ نار المجوسية في إيران، والسبب في دخول أسلاف أهلها إلى الإسلام، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن سمَّوا قاتله أبا لؤلؤة المجوسي بـ«أبي شجاع الدين».

روى علي بن مظاهر - من رجالهم- عن أحمد بن إسحاق القمي الأحوص (شيخ الشيعة ووافدهم) أن يوم قتل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- هو يوم العيد الأكبر، ويوم المفاخرة، ويوم التبجيل، ويوم الزكاة العظمى، ويوم البركة، ويوم التسلية.